



الصلب العربي يحقق
رقما قياسيا جديدا



الحديد قاتل النجوم
الحديد والفولاذ
العمود الفقري
للصناعات الحديثة



«تقرير خاص»
حديد الراجحي تطلق
حملة توعوية واسعة
شعارها

لوطن من حديد

المهندس «خالد الزامل» رئيس الزامل للحديد :

اقتصادنا قوي وقادر على مواجهة تحديات العولمة!

في حوار مع «حديد الراجحي» أوضح سعادة المهندس «خالد بن عبدالله الزامل» رئيس شركة «الزامل للحديد» رؤيته لمستقبل صناعات الحديد في المملكة، وأهم المعوقات - من وجهة نظره - التي تؤثر على هذه الصناعات المهمة في الاقتصاد الوطني.. كما أفاد برأيه في الوضع الحالي للاقتصاد السعودي وكيفية مواجهته لتحديات العولمة وانعكاسات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.. إلى غير ذلك من النقاط المهمة التي أدلى بها في هذا الحوار..



مبادرة السعودية التي تفذها الشركة لتوظيف هذه الكوادر وتدريبها عن طريق برامج معتمدة من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، وبرامج مشتركة تدار من قبل صندوق تنمية الموارد البشرية والتنظيم الوطني للتدريب المشترك، إضافة إلى رعاية الإدارة التنفيذية للموظفين لإكمال دراستهم الجامعية والعليا. وقد أثمرت الجهود بحصول إدارة الشركة على التراخيص اللازمة من الجهات المختصة لتأسيس مركز تدريبي معتمد دولياً، وقد سبق أن قرّر مجلس الإدارة إنشاءه باستثمار يبلغ ١٥ مليون ريال سعودي تقريباً. ومن المتوقع انتهاء تشييده في الربع الثالث من عام ٢٠٠٦. وستكون المناهج المقدمة معتمدة من المؤسسة العامة

وتحفيزها للمثابرة على العمل والمساهمة في الإنتاجية.

❖ هل لديكم مقترحات خاصة بتدريب المزيد من الأيدي العاملة الوطنية في هذا المجال؟ وما الدور الذي يقوم به مركز التدريب لديكم في خدمة الاقتصاد الوطني؟

تقوم شركة الزامل للاستثمار الصناعي، المالكة للزامل للحديد، بتقديم برامج تدريبية مكثفة على رأس العمل لجميع العاملين في كل المصانع التي تملكها بما فيها الزامل للحديد. حيث تسعى الشركة من خلال نمو أعمالها لتوفير الفرص الوظيفية المناسبة للمواطنين على كافة مستويات الشركة وتحفيزهم ببرامج تطويرية وتدريبية. وتعتبر هذه الجهود جزءاً من

❖ إلى أي مدى يمكن اعتبار صناعة الحديد من المجالات التي تستطيع استقطاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة في المملكة؟

من المعروف أن صناعة الحديد تستقطب أعداداً لا بأس بها من العمالة كما تستخدم تقنيات حديثة.

فبالرغم من استثماراتنا باتجاه المكننة لتطوير طرق المناولة داخل المصنع، والتي تبدأ من استلام المواد الخام إلى توريدها أجزاءً مصنعة للمباني الحديدية، إلا أن هذه الصناعة تتطلب بعض الجهد البدني في العمل، وهذه إحدى المعوقات. ومع هذا فإننا نسعى لاستقطاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة الوطنية على كافة المستويات بالشركة وتدريبها

● نسعى لاستقطاب الأيدي العاملة الوطنية بشركتنا

● لدينا برامج تدريبية مكثفة لجميع العاملين في جميع مصانعنا

● العرض والطلب من أهم العوامل المؤثرة على أسعار الحديد

❖ هل تختلف طبيعة العمل في مجال منتجات الحديد عن العمل في المجالات الصناعية والاستثمارية الأخرى، ما أوجه ذلك الخلاف إن وجد؟

على سبيل المثال صناعة الحديد تستخدم عددًا كبيرًا نسبيًا من العمال، وتستخدم الآلات الضخمة في العمل وذلك لنقل المنتج.

❖ كنت عضوًا في الهيئة الاستشارية للمجلس الاقتصادي الأعلى، فما هي تطلعاتكم في مجال تصدير منتجات السعودية للخارج؟

لقد نجحت السعودية في غزو الأسواق الخارجية وخاصة في الدول العربية وذلك بفضل الله ثم بدعم الدولة والحوافز التي تقدمها للصناعة الوطنية والتصدير خاصة.

❖ ما الانعكاسات التي ترى أنها ستعود على الاقتصاد السعودي جراء الانضمام لمنظمة التجارة العالمية؟ وكيف يمكن برأيكم للمملكة أن تواجه التحديات الاقتصادية ومنها تحديات التنمية في مواجهة «العولمة» بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية؟

النظام الاقتصادي بالمملكة مبني على الاقتصاد الحر، وهذا يجعله اقتصادًا قويًا، وأرى أنه قادر على مواجهة تحديات العولمة وانعكاسات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وعلى القطاع الخاص بالتعاون مع الدولة استخدام أسلوب الإدارة الحديثة وجلب التقنية المتقدمة، وأن يضعوا نصب أعينهم

يجب تكثيف الجهود للتعريف باستخدامات الحديد المختلفة.

وهناك العديد من الفرص لتطوير المنتجات الحديدية وتطبيقاتها العملية. فعلى سبيل المثال كانت المراكز التجارية والترفيهية حكرًا على الصناعة الخرسانية إلا أننا قمنا بتغيير هذا المعتاد السائد وأنجزنا مشاريع ضخمة في هذا المجال في المملكة ودول الخليج المجاورة. ومنها مجمع الظهران ومجمع خريص بلازا في الرياض ومركز عزيز مول التجاري في جدة ومشروع مركز «لوفيلاجيو» في قطر. وثمة أيضًا مجالات أخرى واسعة أستطيع أن أذكر منها المباني السكنية أو التجارية المرتفعة حيث تعتمد أساسًا على الهياكل الفولاذية الإنشائية في الغرب.

❖ يقال أيضًا إن مصانع الحديد تساهم في تلويث البيئة، فكيف يمكن تلافي هذه المشكلة من وجهة نظركم؟

نحرص في الزامل للحديد على أن تكون بيئة العمل آمنة ونظيفة وسليمة مع التركيز على سلامة العاملين في المصانع بسبب طبيعة هذه الصناعة التي تكون لها بعض المخاطر. وتقوم إدارة الشركة بالتأكد على تطبيق أفضل المعايير العالمية وأكثرها صرامة في تأمين بيئة عمل آمنة وسليمة. وقد نتج عن ذلك وبفضل الله حصول الزامل للحديد على شهادتي OHSAS 18001 وISO 14001 حيث تعتبر من أوائل الحاصلين على هذه التقديرات في الخليج.

فنحن نسعى دائمًا للالتزام بالاتفاقيات الدولية والبروتوكولات للحد من استخدام المواد المضرة بالبيئة، حيث قمنا مؤخرًا باستخدام مادة دالتوفوم تي بي ٢٢٠٠٧ (Daltofoam TP 22007) الخالية من مادة سي اف سي (CFC) لصناعة الألواح العازلة المزروجة.

ونحن بدورنا ندعو كافة المصنعين، سواء كانوا في مجال تصنيع الحديد أو غيره، إلى تطبيق وتبني معايير السلامة العالمية في مصانعهم حماية للمجتمع والعاملين لديهم.

❖ كيف يتم تأمين الجوانب البيئية في منتجاتكم، وهل تستعينون بمختصين في المراحل الإنتاجية المختلفة؟

كما أشرت فإننا نطبق أفضل المعايير العالمية في مجال المحافظة على سلامة بيئة العمل وأمنها وبالدرجة الأولى حماية العاملين. وتقوم إدارات مراقبة الجودة في المصانع بالتنسيق مع إدارة الأمن والسلامة في الشركة بالعمل على تطبيق وتنفيذ إجراءات المحافظة على سلامة بيئة العمل. وهذه الإجراءات الوقائية تم اعتمادها من قبل جهات عالمية متمثلة في اعتماد OHSAS 18001 وISO 14001.

للتعليم الفني والتدريب المهني، وتشمل في المرحلة الأولى ثلاث شهادات دبلوم مدة كل منها سنة دراسية، إضافة إلى خمس دورات تدريبية متخصصة. وستقدم هذه البرامج التدريبية اللازم في مجال تقنيات التبريد وتكييف الهواء والإنتاج واللحام والتصنيع والتحكم، وقياس وقراءة آلات العمليات الصناعية، وصيانة أجهزة التكييف المركزي، والتدريب على أعمال الورش، إضافة إلى تعليم المهارات الإشرافية والإدارية.

كما تتفاوض إدارة التدريب في الشركة مع أعرق معاهد التدريب المهني في المملكة المتحدة (City & Guilds) لاعتماد برامج الدبلوم المقترحة. وهذا يدل من ناحية على مدى التزامنا بجدية وجدوى هذا الموضوع ومن ناحية أخرى لتكون هذه التجربة مفيدة للمندرب في تعزيز مهاراته وإمكانياته على العمل والإنتاجية. ونحن نرى في هذه المبادرة خدمة لمجتمعنا وللإنسان الذي سيساهم حتمًا باتجاه نمو الاقتصاد الوطني.

ورؤية الشركة تستند إلى توفير الفرص المميزة للعمل وتقديمها للمجتمع. وتعتبر جائزة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز للسعودة تقديرًا لجهود الشركة في مجال السعودية. وقد وصفها معالي وزير العمل بـ«التجربة المضيئة». كما أشاد سمو أمير منطقة جازان بتوفير فرص العمل والتدريب الفني للطلاب السعوديين، هذا بالإضافة إلى إشادة أرامكو السعودية بالجهود التي تقوم بها الشركة في سعودة القوى العاملة.

❖ من العوقات العامة في البناء والتعمير ارتفاع تكاليف مواد البناء وأهمها حديد التسليح، كيف يمكن حل هذه المشكلة من وجهة نظركم؟

العرض والطلب من أهم العوامل المؤثرة على الأسعار، وهذا الأمر لا يمكن التحكم فيه. ولكنني أرى أن هناك طرقًا أخرى للتخفيف من وطأة التكاليف باستخدام مواد مختلفة محلية وتصاميم اقتصادية. وأدعو الجميع وخاصة المهندسين والاستشاريين المعماريين والمدنيين المعنيين إلى إجراء البحوث والدراسات لإنتاج تصاميم حديثة ومعتدلة التكاليف ومنسجمة مع البيئة.

❖ يقال إن الحديد هو صناعة الماضي والحاضر والمستقبل.. هل تتفقون مع هذه المقولة، وكيف يمكن تحويلها إلى واقع ملموس في المملكة؟

نعم والحمد لله، فقد خطت المملكة خطوات كبيرة في هذا المجال في السنوات الأخيرة ولكن

التصدير لأهميته في نجاح المنشأة وخاصة في هذا العصر وكذلك أهميته في التنمية الاقتصادية الشاملة للمملكة.

❖ **إن انضمام المملكة العربية السعودية لمنظمة التجارة العالمية أنجز بعد جهد ومعاونة. فما هي أهم الانعكاسات؟**

بموجب هذه الاتفاقية تكون أسواق المملكة مفتوحة أمام المنتجات والسلع العالمية، كما تتيح لنا تصدير منتجاتنا إلى كافة الدول الأعضاء في هذه المنظمة. وهذا سيرفع من وتيرة المنافسة مما قد يؤثر سلباً على المنتجات المحلية من ناحية جودتها أو سعرها، واستطراداً ينطبق هذا المنطق على منتجاتنا المصدرة إلى الأسواق العالمية التي يتوجب عليها أن تنافس بسعرها وجودتها. إذا علينا التميز في صناعة منتجاتنا والمحافظة على جودتها وقدرتها على المنافسة، وهو ليس بالأمر السهل.

ثمة شركات كثيرة لديها هذه المقومات إنما ينقصها خبرة الأسواق العالمية. كما أن هناك شركات سعودية، ومنها شركة الزامل للاستثمار الصناعي، التي تقوم بتصدير منتجاتها وبشكل فعال ومنظم إلى عملائها حول العالم. وهذا يحتم علينا إيجاد حلول لتجاوز هذه الإشكالية. وأرى أنه لا بد من التحالف بين الشركات السعودية لاستفادة بعضها من خبرات البعض الآخر لضمان نجاح برامج صادراتها وتطوير منتجاتها وجودتها.

قد تواجهنا بعض التحديات في مواجهة «العولة»، ولكن ينبغي معالجة هذه الأمور بشيء من الواقعية إذ لا بد لنا من مراجعة دقيقة للوضع الحالي في ظل هذا الواقع الجديد للتأقلم معه والاستفادة من الفرص المتاحة أمامنا.

❖ **نود أن تحدثنا عن تجربتكم في الغرفة التجارية الشرقية، كيف كانت؟ وما أهم**

الإنجازات التي قدمتها في فترة رئاستك للغرفة؟

في الواقع بدأت مشواري في الغرفة التجارية وعمري ٢٧ سنة بتعييني في مجلس الإدارة سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م تحت رئاسة الشيخ سعد المعجل والشيخ عبدالعزيز القصيبي رحمهما الله ومجموعة من أفاضل رجال الأعمال بالمنطقة. وبعدها بسنوات تم اختياري لأكون نائباً لرئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية في سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م. واستمر شغلي لهذا المنصب حتى عام ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٥م. وفي عام ١٩٩٩م اتفق الأخوة أن أكون الرئيس، وأحمد الله أنني حزت ثقتهم وتم اختياري بالإجماع.

والغرفة التجارية في المنطقة الشرقية تعتبر من أوائل الغرف التي ركزت على موضوع اللجان النوعية، ومن أوائل الغرف التي أنشأت لجنة

الزامل للحديد.. أرقام وإنجازات

في مصر وفيتنام. ونحن في صدد إنشاء مصانع أخرى في رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة والهند وفي مدينة هوشي مينه بجنوب فيتنام.

- تقوم الزامل للحديد بتوظيف ما يزيد على ٥٠٠ مهندس في أقسامها الهندسية في كل من المملكة العربية السعودية، ومصر، وفيتنام، والهند.

أبرز منتجات الشركة حالياً ومجالات تميزها الخاصة

تنتج الزامل للحديد مبان سابقة الهندسة، كالمصانع والمستودعات والمراكز التجارية والترفيهية والمعارض وحظائر الطائرات وغيرها، وكذلك الهياكل الإنشائية الفولاذية وهياكل حاملات الأنابيب، للمنشآت النفطية والبتروكيماوية ومحطات التحلية وتوليد الطاقة والغاز، إضافة إلى أوعية الضغط والمبادلات الحرارية وأبراج نقل الطاقة والاتصالات السلكية واللاسلكية ومحطات توزيع الطاقة الرئيسية والفرعية والعوارض الحديدية المبرغة والمسطحات الحديدية للأسقف والأرضيات.

والمسطحات الحديدية.

- تدير الزامل للحديد شراكة استراتيجية بين شركة الزامل للاستثمار الصناعي (الشركة المالكة للزامل للحديد) وشركة ستيل بلاس المحدودة (Steel Plus Ltd)، إحدى شركات مجموعة كانام الكندية، لتصنيع العوارض المبرغة والمسطحات الحديدية.

- تنتج الزامل للحديد أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ طن متري سنوياً من الحديد المصنوع للمباني والهياكل الحديدية ذات الارتفاعات المنخفضة والعالية المتعددة الأدوار للاستخدامات والتطبيقات الصناعية والتجارية والزراعية والطيران والترفيه والعسكرية وفي دعم مشاريع البنى التحتية والمشاريع التطويرية.

- تباع منتجات الزامل للحديد في أكثر من ٨٠ دولة حول العالم من خلال شبكة مكاتب مبيعات وتمثيل متخصصة وبنائين معتمدين ووكلاء وموزعين.

- تقع المصانع الرئيسية للزامل للحديد في المدن الصناعية الأولى والثانية بالدمام بالإضافة إلى مصانعها الأخرى

- الزامل للحديد: إحدى قطاعات شركة الزامل للاستثمار الصناعي (شركة سعودية مساهمة)، تأسست في عام ١٩٧٦ في مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية كشراكة بين مجموعة الزامل وشركة سوليه الأمريكية.

- وفي مطلع الثمانينيات قامت مجموعة الزامل بشراء حصة الشريك الأجنبي وأصبحت ١٠٠٪ سعودية. بدأت الزامل للحديد بمصنع واحد متخصص في صناعة المباني الحديدية سابقة الهندسة ثم أسست مصنعين آخرين هما مصنع الأبراج والجلفنة ومصنع الهياكل الإنشائية الفولاذية.

- تعتبر الزامل للحديد حالياً من الشركات العالمية الرائدة في مجال صناعة المباني الحديدية سابقة الهندسة والمورد الأول في منطقة الشرق الأوسط للهياكل الإنشائية الفولاذية والهياكل الحديدية لحاملات الأنابيب وأوعية الضغط والأبراج الحديدية المجلفة لنقل الطاقة والاتصالات والعوارض المبرغة

● نطبق أفضل المعايير العالمية للمحافظة على سلامة بيئة العمل والعمالين

● النمو الاقتصادي القوي الذي تشهده المملكة يفتح مجالات عديدة وفرصاً كثيرة للمشروعات المفيدة



لإعطائهم الفرص في مشاريعها. ومن الأمور التي ميزتنا في الغرفة احتفالنا بمرور خمسين عاماً على إنشائها، تواصلت خلالها مساهمات رجال الأعمال وتطورت مع ما حققتة الغرفة من إنجازات على يد سعد المعجل وحمد الزامل في أن يكون لرجال الأعمال دور كبير في النشاطين الاجتماعي والخيري. وفي الحقيقة حاولنا أن نؤدي دورنا بأمانة بالتركيز على الخطط الخمسية واستراتيجيات التصنيع وإنشاء مركز لدعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة وهو يمارس دوراً كبيراً وفعالاً حالياً.

❖ الأطراف ذات العلاقة بسلسلة إنتاج الحديد في شركة الزامل... هل هي كفيلة بضمان إنتاج منتجات ذات جودة عالية؟

بالتأكيد، فمسألة ضمان جودة منتجات الشركة وتطويرها تعتبر من أهم المواضيع التي تتبناها إدارة الشركة التنفيذية. فزي الزامل للحديد، وشركات الزامل الأخرى، لا نساوم على جودة المنتج إيماناً منا بذلك، ناهيك عن العمل على ضمان كسب رضا العملاء والمحافظة عليهم. وأكبر دليل على أن منتجات الزامل للحديد تضاهي جودة المنتجات العالمية اعتماد كبرى الشركات في المملكة العربية السعودية، مثل أرامكو السعودية وشركة الكهرباء السعودية وشركة الاتصالات السعودية والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) واتحاد اتصالات وغيرها من الشركات، لمنتجاتنا في المشاريع التي تنفذها.

وتم أيضاً اعتماد منتجات مصانع الزامل للحديد الخارجية الواقعة في مصر وفيتنام من قبل بعض الدوائر الرسمية والشركات المحلية لما تتمتع به من جودة عالية وخدمات عالمية تدار باحترافية.

صناعية، ولجنة تجارية، ولجنة مقاولين، وهلم جرا. وركزنا على ضرورة أن تقوم كل لجنة على عمل دراسات وتؤدي خدمات. كما كانت هناك لجنة أصدقاء المرضى، وهي أول لجنة على مستوى المملكة. وقد ركزنا في عملنا على ما أسميناه في ذلك الوقت بالعمل المؤسسي، وهو أن الأمانة العامة للغرفة وموظفيها هم المسؤولون الأساسيون عن أعمال الغرفة وليس المجلس. حيث كان يتولى المجلس مهمة وضع السياسات والخطط على أن يكون التنفيذ الفعلي من قبل الأمانة العامة ومسؤوليتها. وهذا الإنجاز كان له وقع كبير في مسيرة العمل الكلي للغرفة.

وبالنسبة لفترة رئاستي يمكنني القول إن دور الرئيس يختلف عما عداه، فهو يتحمل مسؤولية كبيرة. وقد حاولت والأخوة في مجلس الإدارة بالتعاون مع الأمانة العامة، وكان الأمين العام وقتها الدكتور إبراهيم المطرف، أن نركز على التدريب. وكان موضوع الساعة هو التنمية البشرية وأهميتها القصوى، وقد حاولنا أن ننسق مع «أرامكو السعودية» وشكلنا لجاناً في موضوع السعودة والتدريب، وقامت بدور كبير كما أقيمت العديد من المؤتمرات.

كذلك ركزنا على موضوع الغاز والبترو، ودعونا لعدة مؤتمرات بالتعاون مع «أرامكو السعودية» وكذلك الحال بالنسبة لمجال البتروكيماويات مع «سابك».

وامتداداً للمؤتمر الأول لرجال الأعمال الذي نظمناه في المنطقة الشرقية كغرفة تجارية، نظمنا مؤتمرات للصناعيين وأخرى ناقشت قضايا السعودة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، كما نظمنا لقاءات بين الصناعيين والمقاولين من جهة وشركة أرامكو السعودية من جهة أخرى

❖ ما المبادئ والأسس العامة التي تحرصون على تطبيقها في إدارة شركتكم؟

نحرص دائماً على نشر ثقافة الشفافية في العمل والمساءلة وتطبيقها. وقد قمنا بتحديد القيم الأساسية التي تشكل قاعدة سليمة لتعامل بعضنا مع البعض الآخر في كافة قطاعات الشركة ومع جميع شركائنا ومساهميننا. وأستطيع تلخيص هذه القيم في النزاهة في تعاملنا حفاظاً على سمعتنا ومكانتنا، والتميز في خدمة عملائنا، والابتكار للحلول المفيدة المبنية على خبرات عالمية، والريادة في مجالات تخصصاتنا إذ نعمل على تنمية المواهب والقدرات القيادية للارتقاء بمستوى موظفينا، وخدمة المجتمع الذي نعمل داخله.

❖ ما أبرز الإنجازات التي تفخر بتحقيقها شخصياً في هذا المجال؟

إن ما وصلت إليه مجموعة الزامل وشركائنا من مكانة في المجتمع والأعمال هو ثمرة جهود الأخوة والمسؤولين والعمالين الذين يعملون كفريق عمل واحد متجانس ولله الحمد.

❖ ما هي طموحاتكم المستقبلية، وما المجال الذي تسعون لاقتحامه في المرحلة المقبلة إن شاء الله؟

إن النمو الاقتصادي القوي الذي تشهده المملكة يفتح مجالات عديدة وفرصاً كثيرة، ونحن ندرس هذه الأيام العديد من المشاريع والمجالات الواعدة، ونأمل أن ترى النور بعض هذه المشاريع قريباً بإذن الله.